

أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم

وأما العلوم العقلية التي هي طبيعة للإنسان من حيث أنه ذو فكر فهي غير مختصة بملة بل يوجد النظر فيها لأهل الملل كلهم ويستوون في مداركها ومباحثها وهي موجودة في النوع الإنساني مذ كان عمران الخليقة وتسمى هذه العلوم : علوم الفلسفة والحكمة . وهي سبعة : المنطق وهو المقدم . وبعده التعاليم فالأرثماطيقى أولا ثم الهندسة ثم الهيئة ثم الموسيقى ثم (2 / 250) الطبيعيات ثم الإلهيات ولكل واحد منها فروع تتفرع عنه . واعلم أن أكثر من عني بها في الأجيال الأمتان العظيمتان فارس والروم فكانت أسواق العلوم نافقة لديهم لما كان العمران موفورا فيهم والدولة والسلطان قبل الإسلام لهم . وكان للكلدانيين ومن قبلهم من السريانيين والقبط عناية بالسكر والنجامة وما يتبعهما من التأثيرات والطلسمات . وأخذ عنهم الأمم من فارس ويونان ثم تابعت الملل بحظر ذلك وتحريمه فدرست علومه إلا بقايا تناقلها المنتحلون